

ما هي الأمور الواجبة على الإنسان إذا استشعر قرب الموت ؟ | اللقاء 10 | #أحكام_الجنائز | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله لسه منعني من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

آآ حالة وفاة آآ الرجل بيحتضر او المرأة بتحتضر. تكثر الاسئلة كثير جدا. نعمل ايه معه وهو بيحتضر؟ هو نفسه الواجب عليه يعمل وهو بيحتضر وما بعد الوفاة ينفع زوجته تخش تسلم عليه وتبوسه بوسط الوداع؟ هل يا ترى مين احق الناس بغسله - [00:00:20](#)

وكفنه واحنا ماشيين في الجنازة اللي بيقفوا قدام ولا ورا واللي راكب عربية يكون فين؟ مين احق الناس بالصلاة عليه؟ نصلي عليه ازاى؟ الدفن اخباره ايه؟ وينفع ندفن في - [00:00:40](#)

تاني ولا لا؟ اسئلة كثيرة جدا دايمنا احنا بنطرحها في حالات الوفاة التي لا يكاد يخلو منها بيت من البيوت. وبالتالي لو ما كانش عندنا علم بالامور دي بتحصل اخطاء كثير جدا ممكن والعياذ بالله يترتب عليها مشاكل على الناس في الدنيا وفي الآخرة. وبالتالي ينبغي على الانسان - [00:00:50](#)

انه يكون عارف هذه المعاني المهمة. وان شاء الله احنا هنمشي في درس الاحد ودرس الخميس مع بعض في سلسلة متعلقة باحكام الجنائز من اول وقت لحد اخر مرحلة من المراحل الا وهي مراحل التعزية ونحو ذلك. تعالوا مع بعض نأخذ خطوة خطوة باذن الله.

النهاردة هناخد الخطوة الاولى - [00:01:10](#)

وهي ما هي الامور الواجبة على الانسان اذا استشعر قرب الموت؟ واحد تعب نقلوه المستشفى وبدأ يتحسس بعض الاخبار او بدأ هو يشعر بسبب التعب الشديد اللي عليه ان هو في المراحل الاخيرة من حياته. ايه الواجب عليه؟ ايه اهم الامور الواجبة عليه؟ الامر الاول ينبغي على هذا المريض اللي في مرض - [00:01:30](#)

الموت اول حاجة يكون بيعملها هي الرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى. والتسليم لامره. مع احسان الظن بالله سبحانه وتعالى ان يكون راضي بقضاء الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته صبر - [00:01:50](#)

رأى شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فالمؤمن دايمنا في حال الخير في حال الشر في حال الضر في حال النعماء هو بفضل الله بخير. وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا وقال لنا لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه - [00:02:10](#)

فالمريض في سياقة الموت لا يتذكر الا اسم الله الرحيم. اسم الله الودود. اسم الله الكريم. اسم الله التواب بسم الله الغفور يستشعر الانسان منا هذه المعاني المهمة علشان يكون حسن الظن بربه سبحانه وتعالى. ولقد روي ان - [00:02:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في يوم دخل على مريض وهو في سياقة الموت. فالنبي ببسأله كيف تجد؟ اخبارك ايه؟ عامل ايه؟ قال له يا رسول الله اخاف ذنوبي وارجو رحمة ربي. لما الانسان يكون بين الشعورين دول لما يخاف الذنوب هيعمل ايه؟ هيتوب. ولما يرجو رحمة الله هتكون - [00:02:50](#)

النتيجة ايه؟ انا عند ظن عبدي بي ان خير فخير. ظن في الله ان ربنا غفور هيغفر له. ظن في الله ان ربنا رحيم ربنا يرحمه قلنا في الله ان ربنا كريم يوقن ان ربنا سيتودد اليه بالكرم والعطايا والاحسان. فاذا ينبغي على الانسان اول شيء واهم شيء انه - [00:03:10](#)

احسن الظن بالله سبحانه وتعالى يرضى بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره. واما الامر الثاني فلا يجوز لهذا الانسان ان يتمنى لوط من الاخطاء اللي يقع فيها كثير من الناس اللي بتمرض شوية او بتتعب شوية تلاقيه دايمًا بيتمنى الموت. بل بعضهم بيدعي على نفسه بالموت. ربنا - [00:03:30](#)

الحياة دي بقى انا ما عنتش قادر يا رب توفي ولا يا رب اقبضني. ده صح؟ الاجابة غلط. لان النبي صلى الله عليه وسلم قل لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. ما ينفعش ابدأ ان الانسان في يوم من الايام انه يتمنى الموت الا - [00:03:50](#)

موطين اتنين بس. اذا كان يجاهد في سبيل الله وحاان يعني حان وقت القتال فهو يتمنى انه ينال الشهادة في سبيل الله. الموطن الثاني اذا كان هناك فتن الناس بتفتن في دينها فلا بأس ان يتمنى الموت. واذا اردت بعبادك فتنة ها فاقبضني اليك - [00:04:10](#)

غير مفتوح. في الامر الثاني لا ينبغي على المريض اذا نزل به الموت او نزل به الالم او نزل به الضر انه يتمنى الموت. النبي صلى الله عليه وسلم زار عمه العباس. وكان العباس يشتكي الما شديدا فتمنى الموت. سيدنا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو -

[00:04:30](#)

موت تمنى الموت. يا رب اموت بقى. انا انا عايز اموت. فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم لا تتمنى الموت فانك ان كنت محسنا فان تؤخر تزدد احسانا الى احسانك. وان كنت مسيئا فان تؤخر فتستعجب من - [00:04:50](#)

يقل خير لك. يا عم انت ليه تتمنى الموت؟ لعل ربنا لما يدرك مهلة من الحياة لو كنت محسنا هتزداد في الاحسان. طب ولو كنت مسيء لو عندك معاصي لو عندك ذنوب ربنا بيدي لك وقت زيادة شوية في حياتك فبالتالي انت تتوب وترجع الى الله فالله يغفر لك فيكون -

[00:05:10](#)

امداد الحياة ده خير لك وشيء كويس لك. الامر الثالث ينبغي على الانسان اذا كان في سياقة الموت انه يسعى برد المظالم الى اهلها دي من اهم الحاجات اللي لازم يشتغل بها الانسان في حياته وبخاصة عند وفاته. اكثر حاجة ينبغي على الانسان انه يشتغل بها وهو في سياقة الموت - [00:05:30](#)

انه يرد المظالم لاهلها. لانه لو خرج من الحياة خلاص ما عدش في حد هيقول له سامحني فيقول له سامحتك. وانما يكون للامر بعد ذلك الحسنات والسيئات كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت عنده لاهية مظلمة من عرض او مال فليتحلل منه. ولا يمكن قلت لكم قبل كده - [00:05:50](#)

انا كنت بسعى للصلح بين اتنين. بينهم مظالم مادية وبينهم مظالم معنوية واذا بعض كثير. وكنا بنسعى ان احنا نصلح وكل شوية يأجلوا يأجلوا يأجلوا. لحد خلاص يا جماعة يلا فده بيقول لي طب يوم السبت وده بيقول لي يوم السبت من باب يعني ايه؟ بطل كلام بقى. يوم الجمعة واحد منهم مات. طيب المظالم - [00:06:10](#)

الي بينهم وبين بعض هيحلوها امتى؟ خلاص ما عدش. الحل هيكون يوم القيامة لما يقفوا بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. كان سهل جدا نقعد مع بعض يا عم الحاج سامح فلان وياه يا عم الحاج سامح فلان خلاص يا سيدي انا سامحتك. كانت كل المشاكل اتحلت.

تخلوا الان ان المشاكل المادية والمشاكل المعنوية - [00:06:30](#)

ظالم الاذى الي بينهم وبين بعض خلاص الدفتر ده اتقف. تعالوا بقى نتحاسب مع بعض يوم القيامة. ويوم القيامة ما حدش بيسيب لحد حاجة. ويوم القيامة مشكلته ان القصاص فيه حسنات وسيئات. يا رب شتمني خد حسناتي. يا رب اذاني خد حسناتي. يا رب آآ خد مني فلوس بغير وجه حق - [00:06:50](#)

خد حسنات فيفاجئ الانسان ان في موطن الحساب راحت حسناته. وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيكلما عن المفلس يقول اتدرون من المفلس قالوا اللي ما عندوش فلوس من ليس له درهم ولا طاعة لهم لأ المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وسب هذا واكل مال هذا - [00:07:10](#)

هتك عرض هذا يأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناتك. فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رقم اربعة من الحاجات اللي يشتغل بها قوي الانسان وهو في سياقة الموت عن مع المظالم الديون. اهم حاجة -

انك وانت في الدنيا عامة اكثر حاجة تبقى شاغلاك لو عليك ديون تخلصها. لان النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من قضية الدين. وبخاصة انسان ييموت لان سهل وهو ييموت يقول لولاده سد عمكم فلان بالمبلغ الفلاني وسدوا فلانة بالمبلغ الفلاني الموضوع انتهى.

انما في الحقيقة - 00:07:50

لو الانسان مات وعليه ديون العواقب بتكون كبيرة. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم مع الصحابة حيث توضع الجنازة كان زمان الجنائز اغلب الجنائز كانت بيتصلوا عليها عند مقابر كده مش في المسجد. وصلى النبي الجناس في المسجد ويأتي في باب

الصلاة على الميت ان شاء - 00:08:10

الله. فبيقول النبي رفع راسه لسانه قام حاطط راسه في قلب الارض. يرفع راسه في السماء ويحط راسه في الارض. ثلاث مرات. ثم

قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:08:30

ما هذا التشديد؟ قال ففزعنا وفرقنا. احنا اترعبنا من الكلمة. وما استطعنا ان نسأله الا في اليوم التالي. ثاني يوم يا رسول الله هو ايه

التشديد؟ قال هذا التجديد نزل من السماء. قلنا في اي شيء؟ قال في الدين. فهو الذي بعث محمدا بالحق - 00:08:40

لو ان رجلا استشهد في سبيل الله. في بعد كده فضل فاحياه الله. ثم استشهد في سبيل الله فاحياه الله. ثم استشهد في سبيله ما

دخل الجنة في الدين. تخيل واحد استشهد ثلاث مرات يحال بينه وبين الجنة بسبب انه كان عليه ايه؟ بسبب انه كان عليه ديون.

والنبي صلى الله - 00:09:00

عليه وسلم قال من مات وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم. انما الحسنات والسيئات. الامر رقم خمسة ينبغي على الانسان انه اذا

حس ان خلاص الموت قرب انه يكتب الوصية بتاعته. ودي من اهم الامور الواجبة على الانسان اذا استشعر قرب - 00:09:20

الوفاة يكتب وصية هيكتب ايه في وصيته؟ هيكتب في الوصية لو عليه ديون. انا علي ديون لفلان وفلان وفلان. ولي ولي فلوس عند

فلان وفلان وفلان يكتب في الوصية انه يتوب الى الله سبحانه وتعالى من اي بدعة او اي شيء منكر يحصل داخل البيت بعد الوفاة يا

رب - 00:09:40

فانا بريء من زوجتي لو قعدت تلطم على وشها. يا رب انا بريء من ولادي لو عملوا حاجة لا ترضي الله سبحانه وتعالى من النعي غير

الجائز وهيأتي في بابه ان شاء - 00:10:00

الله يتبرأ الى الله يكتب في الوصية. مين اللي يغسلني؟ مين اللي يكفني؟ مين اللي يصلي علي؟ ودي كانت من عادة الصحابة.

رضوان الله عليهم. كل واحد يوصي انا اوصي ان اللي يغسلني فلان. اوصي اللي يكفني فلان. انا اوصي ان اللي يصلي علي فلان

يكتب هذا كله في وصية. وفي الوصية - 00:10:10

يكتب ايه العمل الصالح اللي انت عايز تعمله في فلوسك؟ لان صدقني بمجرد وفاتك خمسة وتسعين في المية من ولادنا ما هينسوننا

وهيقوا مشغولين توزيع الميراث وانت هتتنسى. فاكذب في وصيتك انا اوصي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما وصى سعد

الثلاث والثلث كثير. اوصي بجزء - 00:10:30

جزء من مالك الجزء بتاع مالي دهب يروح للمؤسسة الفلانية يروح للدار الفلانية يروح للفقراء المعينين يروح للجمعية الخيرية الفلانية

يروح لحد من قرايينا الفقير يبقى توصي بجزء من مالك. ودي من السنن اللي غايبة عن كثير جدا منا. ان احنا بنسى نكتب الوصية

بتاعتنا - 00:10:50

طب واللي بيكتب لازم يراعي الامر رقم ستة. احذر وانت بتكتب الوصية انك تضر بالورثة. زي للاسف بعض الناس مثلا ربنا رزقه ثلاث

بنات وآآ لا انا مش هادي لاختاتي من من الميراث. هم ما يستاهلوش. طب هتعمل ايه؟ في كتب مثلا - 00:11:10

هو عنده بيت مسلا فيقول البيت ده للبنات. يبيع البيت للبنات بيع وشراء علشان يحرم اخواته من الميراث. هذا من الحيث او من

الجرة اورث الوصية اللي النبي صلى الله عليه وسلم حذر منه. او انه عايز مسلا هو متضايق من ولاده. فقبل ما ييموت مثلا يقوم كاتب

وصية ان مالي كله - 00:11:30

نروح للجمعية الخيرية الفلانية فيبقى هو اضر بمن؟ اضر بمين؟ اضر بالورثة. طب النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان احنا نعمل كده؟ لا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيرد الوصية الجائرة. يعني لو اب في يوم من الايام كتب في الوصية بتاعته ان فلوسي كلها تروح لفلان وحرم باقي - [00:11:50](#)

في ولاده الوصية دي ننفزاها ولا ما ننفزاهاش؟ الوصية دي اصلا باقوة. لا تنفذ. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه بعض الاعراب يشكون والدهم. يا رسول الله احنا والدنا كان عنده ستة من العبيد. وهو بيموت علشان ينتقم منا ويمنعنا من الميراث. قام قايل - [00:12:10](#)

للعبيد كلهم انتم احرار لوجه الله. النبي صلى الله عليه وسلم عمل ايه؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى بستة اعبد واقرع بينهم اثنان وابقى اربعة تركة توزع على الورثة. ليه طلع اثنين؟ ليه ما طلعت ثلاثة؟ يلا شاطر اللي هيقول. الله ينور عليك. فعلا ما هو النبي قال لنا - [00:12:30](#)

ثلاث ايه؟ فطلع النبي صلى الله عليه وسلم الثلاث. كذلك ايضا عليه ان يوصي. وبخاصة في يعني معلش انتم طبعاً انتم عارفين ان انا نهيتي دايماً حسنة للتعليم. بعض المجتمعات بتكون مش متعلمة شوية. ما عندهاش علم شرعي. ما عندهاش - [00:12:50](#) ايش معرفة بالحلال والحرام. فهنا ينبغي عليك ان انت توصي ان ما حدش من اهلك يعمل حاجة غلط. يا جماعة يا جماعة بعد ازنكم ادفنوني دفن شرعي. يا جماعة بعد ازنكم ما حدش يمشي ورايا ويقعد يلطم ويقعد يعدد في يا ولاد. بعد ازنكم ما حدش يمشي - [00:13:10](#)

عربية في شارع ظلل مات فلان الفلاني اللي صاحب مش عارف ايه وكان بيعمل مع الفقراء ايه وكان بيعمل مع المساكين وهو ابو الايتام ويسأل الناس في دار الايتام كان بيعمل معهم ايه؟ ده النعي المحرم اللي النبي صلى الله عليه وسلم حرّمه علينا. فيبدأ الاب هنا يوصي اولاده يعملوا ايه وما يعملوش ايه - [00:13:30](#)

سبت ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه كان بيوصي اولاده فيقول لهم آآ يا بني اذا انا مت فالحدوا لي لحدا نوع من انواع المقاصد هنبينه ان شاء الله في احكام الدفن. الحدو له لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو موسى الاشعري - [00:13:50](#)

رضي الله عنه لما حضره الموت قال اذا انطلقتم بجنازته فاسرعوا بي المشي ولا تتبعوني بمجمر. كانوا زمان في الجاهلية بيحلبوا المجرم اللي هي الاداة اللي بتطلع بخور وبتطلع ريحة. فكانوا من باب الفخر كده يمشي بقى في الجنازة كده بيخور بيخر الناس - [00:14:10](#)

نهى عن ده لان ده حرام وابو موسى الاشعري وهو بيموت كان في حجر زوجته رضي الله عنه فحصلت له اغشاء كده فلطمت فلما افاق قال انا بريء ممن حلق وسلق وشقه. ممن حلق يعني اللي تحلق الشعر بسبب المصيبة. وممن سلقه - [00:14:30](#) اللي بتصوت عند المصيبة ومن الشاقة اللي بتشق هدمها عند المصيبة. شوفوا حتى وهو بيموتوا عمالين ينصحوهم يعملوا ايه وما يعملوش ايه اخر حاجة نختم بها بقى درسين النهاردة. وينبغي عليه ان يكثر من التوبة والذكر والعمل الصالح. اخر حاجة نأكد عليها - [00:14:50](#)

ينبغي على الانسان اذا استشعر انه خلاص في سياقة الموت يشغل باله بقى اوي انه يتوب من الذنوب من المعاصي علشان يلقي الله ابيض الصحيفة واحد ينبغي عليه ان ينشغل بالعمل الصالح. لان سيدنا رسول الله قال من مات على شيء ها؟ بعث عليه - [00:15:10](#) يبقى انشغل بالذكر. ينشغل بالدعاء. ينشغل بالاستغفار. سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قال لا اله الا الله وحده. قال الله صدق عبدي. لا اله الا الله. انا وحدي. فاذا قال العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له. قال الله - [00:15:30](#)

طبق عبدي لا اله الا انا لا شريك لي. فاذا قال العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله صدق عبدي ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يرزقهن اي هذه الكلمات احد عند موته الا - [00:15:50](#) اكرمه الله على النار. يبقى مشغول بالايه؟ مشغول بالذكر. مشغول بالطاعة. مشغول بالعبادة. يكون دائم على وضوء. مشغول دائماً

بذكر الله سبحانه وتعالى فاذا فعل الانسان هذا دل هذا على ان ان شاء الله هذا الانسان ينال او ينال حسن الخواتيم باذن -

00:16:10

الله تبارك وتعالى. هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:16:30